

الوعي الصوتي لدى ذوي صعوبات التعلم

دراسة مقارنة في مجال صعوبات التعلم القراءة

بين التلاميذ الأسوياء وذوي-

- أ.د/ بن الطاهر التجاني. جامعة عما ثليجي الأغواط

- أ.د/ عبد المجيد الناصر. جامعة 9 أفريل تونس

- فارسي إبراهيم الخليل . سنة ثانية دكتوراه جامعة 9 أفريل تونس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق في الوعي الصوتي لدى عينة من الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة. وقد تكونت عينة الدراسة من 30 مبحوثاً، من الأسوياء و من ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة. و دلت النتائج الدارسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة، وكما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي صعوبات تعلم القراءة، ودلت كذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للجنس وعدم وجود فروق لنفس العينة تعزى للمستوى التعليمي. وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

This study aimed to find out the differences in phonological awareness among a sample of normal people and those with reading learning difficulties. The study sample consisted of 30 respondents, both from normal people and those with reading learning difficulties, of students from the third and fourth year primary school, and for the purpose of achieving the objectives of the study, the researcher used the diagnostic assessment to gauge difficulties learning to read. The results of the study indicated the presence of statistically significant differences in phonological awareness between normal people and those with reading learning difficulties. The study also showed the presence of statistically significant differences in awareness and

difficulties to learn to read, and indicated as well the presence of statistically significant differences in phonological awareness among people with reading learning difficulties, due to gender and the lack of differences in the same sample due to the level of education. In light of these results, the researcher put a number of recommendations and proposals.

مقدمة

لقد أدت الثورة المعرفية والعلمية التي بلغت ذروتها إلى زيادة الوعي بأهمية العملية التعليمية، وبأساليب التعلم والتعليم المختلفة بما يتواءم ومتطلبات العصر الحديث، وبما يتفق ودورها في مساعدة الإنسان المعاصر على مسايرة العلوم والمعارف الجديدة، ولعل من المهم الإشارة هنا إلى أن اللغة هي أهم ما يميز المجتمعات الإنسانية عن سواها، فهي الأداة الأهم في العملية التواصلية بين الأفراد، كما أنها الأداة الأنسب لعملية التفكير، والدعامة الأساسية للترابط الاجتماعي، ولكنها معرضة للعديد من الصعوبات التي تكون عائقاً في سبيل تحقيق أهدافها، وهذا ما يسمى بالصعوبات التعليمية خاصة ما يتعلق منها بالمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة وغيرها. إن المتتبع للدراسات والأبحاث العلمية يجد أن ومع بداية العقد الثامن من القرن العشرين قام عدد من الباحثين بصياغة النموذج المعرفي القائم على تجهيز المعلومات وتوضيح دورها في تفسير صعوبات التعلم وذلك من خلال تحديد العمليات المعرفية التي تكمن خلف الأداء لفهم هذه العمليات في عملية التعلم ومن ثم توضيح سبب الصعوبة، حيث تلقى الدراسات المتعلقة بالتغيرات المعرفية والعصبية في وقتنا الحاضر صدى واسعاً بين الباحثين والدارسين لما لها من أثر بالغ في النشاط المعرفي العام للإنسان. ويعد الوعي الصوتي أحد العمليات العقلية المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد بصورة عامة وحياة الطفل على وجه الخصوص، فالوعي الصوتي ضروري لأي عملية تعلم ولا بد من توافر مستوى من الوعي العالي عند المتعلمين ابتداءً من رياض الأطفال ولجميع المراحل الدراسية، إذ أن على المربي في رياض الأطفال والمعلم في المدرسة تنمية وتطوير الوعي الصوتي لدى الأطفال من أجل تحضيرهم وتهيئتهم لاكتساب المهارات القرائية. ويمثل الاضطراب في الوعي الصوتي أحد المشكلات الأساسية التي تواجه التلاميذ في السنوات الدراسية الأولى، وبالأخص ذوي الصعوبات التعليمية، حيث يفقدون القدرة على تمييز الأصوات بعضها من بعض مقارنة بالتلاميذ العاديين ولذلك قادت بعض الدراسات إلى الاستنتاج إن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور واضطراب في الوعي الصوتي. وقد جاءت هذه الدراسة بهدف التطرق إلى أهم الفروق الموجودة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية العاديين و نظرائهم من ذوي صعوبات تعلم القراءة فيما يتعلق بالوعي الصوتي، وذلك للتعرف على مدى مساهمة هذا

العامل المعرفي في ظهور صعوبات تعلم القراءة.

1- الإشكالية :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود عدد ليس بالقليل من تلاميذ الابتدائي ممن يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، الأمر الذي يزيد من نسب الفشل الأكاديمي، ويضخم حجم التسرب المدرسي، لذي كان لا بد من إعطاء المزيد من العناية للأبحاث والدراسات المتعلقة بها، خاصة ما يتعلق منها بالجوانب المعرفية التي تعتبر الأساس في عملية التعلم السليمة ومن هته الجوانب ما يتعلق بالوعي الصوتي وميكانيزمات تعلم القراءة . إن مهارات المرتبطة بالوعي الصوتي تبدأ في سن ما قبل المدرسة، حيث تساعدنا على الكشف المبكر على التلاميذ الذين قد يعثرون في الاكتساب القرائي مستقبلا . لذا وجب على الباحثين إضفاء المزيد من الاهتمام على هته الجوانب الدقيقة وتنميتها وتطويرها، فالوعي الصوتي تعتبر الوسيلة الأمثل للتنبؤ بالقدرة القرائية المستقبلية لدى الطفل . وقد تم التطرق لهذا الموضوع بطرق مختلفة ومتنوعة من قبل العديد من الباحثين .ويعتبر المدخل الصوتي من المداخل الهامة والواضحة في تفسير عسر القراءة النمائي،حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن عسر القراءة النمائي يظهر نتيجة لقصور في المعالجة الفونولوجية، كما أن الأطفال ذوى العسر القرائي يضعف أدأؤهم على المهام التي تتطلب التحليل الفونولوجي للجمل والكلمات والمقاطع (احمد عاشور، ب س،ص3).

ويضيف (عبد الله، 2005) أن هناك مهارة لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الصوتي، ويتمثل في قدرة الطفل على فهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات، ومن المعروف أن الأطفال العاديين أي الذين لا يعانون من أي صعوبة من صعوبات التعلم يكون بمقدورهم تطوير الوعي الصوتي خلال سنوات ما قبل المدرسة، أما أطفال ما قبل المدرسة الذين يبدون مشكلات في الوعي الصوتي فيعدون من المعرضين لخطر صعوبات القراءة وذلك بعد أن يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية. (عبد الفتاح مطر وواصف العايد، 2009، ص 3). وتذكر (سنا رجب) 2009 انه ينبغي دراسة العلاقة الصوتية عند تعليم القراءة وإيلاء أهمية قصوى للجانب الصوتي والاستفادة منه عند تعليم القراءة بصفة خاصة – واللغة – بصفة عامة – وعلى الرغم من ذلك فان يفتقدون فهم القاعدة الصوتية للغة مما يؤدي إلى إغفالهم الجانب الصوتي (الفونولوجي) وتدريباته أثناء تدريسهم للقراءة، مما يزيد من أعداد(156) التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة.

(سنا رجب، 2009، ص ص 155) ومن مما تقدم انبثقت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي بين عينة الأسوياء وذوي

- صعوبات تعلم القراءة ؟
- **التساؤلات الفرعية :**
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للمستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للمستوى التعليمي؟
- هل يوجد اختلاف بين الأسوياء وذوي صعوبات القراءة في أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي؟
- - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى لنوع الصعوبة (خفيفة، متوسطة، شديدة)؟

2- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :
- تسليط الضوء على عملية الوعي الصوتي بصفة عامة .
- التوصل إلى نتائج تخص الفروق بين المجموعتين (الأسوياء وذوي صعوبات القراءة) على اختبار الوعي الصوتي .
- الوقوف على خصائص هذه القدرة ومستوياتها لدى الطفل الجزائري، وكذا ما تقدمه المدرسة الجزائرية لغرس هذه القدرة و العملية المعرفية الضرورية للطفل.

3- أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة، التي لها أهمية خاصة للمجتمع بوصفها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مراحل النمو التالية، وكذا لما لها من تأثير كبير في تكوين شخصية الطفل المستقبلية والتي تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً بحسب البيئة التي يعيشها. ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة ندرة الدراسات العربية في هذا المجال وقلتها، والتي تتناول الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة، باعتبار هذه الأخيرة فئة خاصة تحتاج المزيد من الاهتمام والعناية بتسليط الضوء عليها من خلال الدراسات والبحوث العلمية.

4- تحديد المفاهيم :

1- الوعي الصوتي:

لقد اختلفت وتعدت التعاريف المتعلقة بالوعي الصوتي لدى الباحثين فلقد رأى كل من جاسون وديفيد Jason & David (2005) أن مفهوم الوعي الصوتي يشير إلى امتلاك المتعلم مجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات، والقدرة على تقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، والقدرة على تجميع الأصوات المنفردة لتكوين كلمات، والقدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية، والقدرة على تقسيم الكلمات إلى فونيمات . (محمد عويس محمد، 2008، ص 11)

ويعرف (tunmer.w .1992) الوعي الصوتي بقوله « هو القدرة على معالجة اللغة الشفوية، بتقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة كالمقطع، الفونام أو البحث عن القافية، و القدرة كذلك على وعي بوجود بنية فونيمية في الكلام. ” بينما الباحث J, Gombert يقول: ”بأن الوعي الفونولوجي يتعلق بطريقة التعرف على الوحدات الفونولوجية اللسانية، و معالجتها بطريقة قصديه“ (سعاد حشاني، 2012، ص 90).

ومنه يعرف الباحث الوعي الصوتي على انه « قدرة معرفية ترتكز على معرفة ومعالجة الوحدات الصوتية المكونة للكلام من خلال تمييز المقاطع وتحليلها وتقطيعها وتجميعها»، وأما إجرائيا فهي الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي في اختبار الوعي الفونولوجي .

2- صعوبات تعلم القراءة :

يرى كريك و اناستاسيو (Kirk & Anastasiow 2003) أن صعوبات القراءة عبارة عن اضطراب محدد يتركز على اللغة، ترتبط بعدم الفاعلية في المعالجة اللغوية، وتحديدًا في القدرة على فك رموز الكلمة الواحدة التي تكون بشكل غير متوقع بالنسبة للعمر والقدرات المعرفية والأكاديمية، وليست ناتجة عن أي إعاقة نمائية عامة أو إعاقة حسية، أو اختلاف لغوي، وهي تؤثر في اكتساب المهارات الأخرى خصوصا في الكتابة والتهجى (سامر الحساني، 2011، ص198).

وتعرف كذلك على أنها عجز على الفهم أو القراءة، حيث توجد عيوب صوتية تشير إلى وجود عجز في قراءة الكلمات التي تظهر في شكلها الصوتي الكامل، ومع مشكلة في إدراك الكلمات ككليات حيث ينطق الطالب الكلمات المألوفة كغير المألوفة وكأنه يتعامل معها لأول مرة. (خالد أبو شعيرة وثائر غباري، 2009، ص 33)

ومما سبق يعرف الباحث صعوبات تعلم القراءة على أنها « عدم قدرة الفرد على القراءة وعدم قدرته على فهم ما يقرأ، بحيث تظهر في شكل عجز الفرد على فك رموز

الكلمة وربطها بمدلولاتها. « وهي إجرائيا الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي في مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة شرط أن لا تقل الدرجة المتحصل عليها عن (22 درجة).

5- الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية

دراسة حميدوش سليمة 2003 هدفت الدراسة إلى دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) حالة من مستوى جيد في مادة القراءة في مدرسة ابتدائية بمدينة اسطوالي، وقد استعمل المنهج التجريبي الذي يسمح بدراسة أسباب الظواهر الاختبار المستعمل في الدراسة هو اختبار الوعي الفونولوجي، وكان الاختبار المستعمل في الدراسة هو اختبار الوعي الفونولوجي (zorman,m.1999) والذي يحتوي على ستة اختبارات تقيس نمو هذا الوعي والوعي بالوحدات الفونولوجية، وقد دلت النتائج على تأثير نمو الوعي الفونولوجي على مستوى نتائج القراءة . (حميدوش سليمة،2003/2002،ص18)

دراسة ثناء عبد المنعم رجب 2007 استهدفت الدراسة إعداد برنامج مقترح لعلاج بعض الصعوبات الجهرية، وتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد أعدت الباحثة قائمتين: الأولى لتحديد مهارات القراءة الجهرية والفونولوجية اللازمة لتلاميذ الصف السادس ابتدائي، والثانية لتحديد الصعوبات القرائية والفونولوجية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، ثم أعدت البرنامج المقترح وتم تدريسه بالكمبيوتر باستخدام برنامج (PowerPoint) وتمكنت من خلاله من تنمية وعلاج الصعوبات القرائية والفونولوجية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. (سناء عبد المنعم رجب، 2007، ص153212-).

ثانيا : الدراسات الأجنبية

دراسة بنيتا Benita 1991 أكدت الدراسة على فعالية «برنامج تدريبي للتدخل المبكر للأطفال ذوي مشكلات القراءة» وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي يتناول الوعي الصوتي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من 32 طفلا متوسط أعمارهم خمس سنوات و ستة أشهر، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في قيام الأطفال بالأنشطة الصفية المختلفة، وقدرتهم على تجزئة والفونيمات بشكل صحيح، والقيام بمختلف الألعاب اللغوية وبالتالي تحسين مستواهم النطقي واللغوي.

دراسة سنسث Sunseth 2000 هدفت إلى معرفة دور سرعة التسمية ومهارة الوعي الصوتي في القدرة على القراءة والتهجئة والمعرفة بالنظام الكتابي عند طلاب الصف الثالث . حيث تكونت العينة من 68 طالبا من الصف الثالث ابتدائي، علما أن الدراسة طبقت على مرحلتين : الأولى هدفت إلى معرفة دور سرعة التسمية والوعي الصوتي

عند ثلاث مجموعات من الطلاب تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب واحد سواء في سرعة التسمية أو في مهارة الوعي الصوتي أو في المهارتين معا . أظهرت النتائج أن الاضطراب في الوعي الصوتي يؤدي إلى صعوبة قراءة الكلمات غير الحقيقية وفي الإملاء، بينما البطء في التسمية كان ذا علاقة بمهارة التهجئة، أما بالنسبة إلى المعرفة بالنظام الكتابي فقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من بطء في التسمية يعانون أكثر من الطلاب الذين يعانون مشاكل في الوعي الصوتي.

(ماهر علي عابنة، 2010، ص 5)

دراسة فيليس و لايركي Phyllis & Laurice 2002 أشارت الدراسة على «مقارنة اثنين من تقنيات الوعي الصوتي على عينة من أطفال ما قبل المدرسة» و هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر كل من الصناديق الصوتية وأسلوب تدريس الإدراك الفونولوجي على أداء الوعي الصوتي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من عينة ثانوية من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الصندوق الصوتي استطاعوا جمع الأصوات المتوسطة وعزلها، وتقسيم الفونيمات (سعيد كمال عبد الحميد، 2007، ص 35).

دراسة بيتورني وباتي 2003 Betourne & Friel-Patti هدفت إلى التحقق من دور العمليات الفونولوجية في الذاكرة على القدرات اللغوية اللفظية لدى ذوى صعوبات القراءة، وطبقت الدراسة على 17 من طلاب الصف الرابع، وجرى تقييم المشاركين في الوعي الصوتي وعمل الذاكرة وسرعة التسمية، بالإضافة إلى المهارات اللغوية اللفظية، وأظهرت النتائج أن الذين لديهم وعي صوتي كانت لديهم قدرة على القراءة والعمل بسرعة على المهام المعطاة لهم أكثر ممن لديهم مشكلة في الوعي الصوتي، وكذلك كان هناك فرق في معالجة الذاكرة العاملة فيما يخص القدرات اللغوية والشفوية لصالح ذوى الوعي الفونولوجي المرتفع (عبد الفتاح مطر، وواصف العايد 2009، ص 11).

● **التعليق على الدراسات السابقة :** يلاحظ على الدراسات و البحوث السابقة التي تم ذكرها لارتباطها بموضوع الدراسة ما يلي: اغلب الدراسات استعملت المنهج التجريبي في الدراسة، بحيث ركزت على فاعلية البرامج في تحسين الوعي الصوتي أو فاعلية البرامج المعتمدة على الوعي الصوتي في علاج الصعوبات القرائية. بعض الدراسات كانت على أطفال ما قبل المدرسة وبعضها على أطفال المرحلة الابتدائية. بعد الاطلاع على دراسة ماهر علي عابنة (2010) اتضح أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث استعمال المنهج الوصفي المقارن واختلفت من حيث حجم العينة 260 تلميذا وطبيعتها(تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي)ومن حيث المقاييس المستخدمة مقياس العمليات الصوتية : إعداد البحيري وآخرون و اختبار التهجئة واختبار تحصيلي في مهارات القراءة : إعداد عابنة). واتفقت الدراسة الحالية كذلك مع دراسة عوض

عبد العظيم هاشم 2010 من حيث استعمال المنهج المقارن للتعرف على الفروق في الوعي الفونولوجي بين العاديين وذوي صعوبات التعلم ومن حيث تطبيق الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، واختلفت من حيث حجم العينة 28 تلميذاً ومن حيث المقاييس المستخدمة اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس القدرة العقلية لجون رافن، واختبار المسح النيروولوجي السريع لصعوبات التعلم من وضع موتي مارجرنت، وستينبرلج هارولد، وسبولدنج نورما، واختبار تشخيص وتقييم صعوبات تعلم اللغة الشفهية التعبيرية، وقائمة تحديد مهارات اللغة الشفهية لعينة الدراسة، وقائمة ترشيحات المعلم. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة باكمان

6- فرضيات الدراسة :

ومن خلال التساؤلات السابقة يتبلور لنا الفرض الرئيسي التالي :

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي بين عينة الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة.

الفرضيات الفرعية :

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للجنس.

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للجنس .

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للمستوى التعليمي.

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للمستوى التعليمي.

● يوجد اختلاف بين الأسوياء وذوي صعوبات القراءة في أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى لنوع الصعوبة (خفيفة، متوسطة، شديدة).

7- منهج الدراسة وإجراءاتها :

إن لأي دراسة علمية كانت مجموعة من الإجراءات الواجب إتباعها بحيث لا يمكن الوصول إلى نتائج ذات مصداقية علمية، الإلتزام بإجراءات منهجية مضبوطة ومدروسة بدقة، وخطوات علمية صحيحة تتفق مع مقتضيات التحرير العلمي، فوضوح المنهج وما يبني في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصريتها، ومناسبة أدوات البحث للمتغيرات المدروسة، ما هي إلا وسائل تساعد الباحث للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما نحاول مراعاته من خلال هذه الدراسة، فقد حرص

الباحث على إتباع خطوات منهجية صحيحة، مع تتبع إجراءات منظمة ومتسلسلة، لإخراج الدراسة في أسى شكل ومضمون ممكن.

8- منهج الدراسة :

يعد منهج البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث العلمي، نظراً لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضاً في الحكم على جودة البحث (مساعد النوح، 2004، ص 121) ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في هذا البحث كونه سيتناول الفروق الموجودة بين عينتين (عينة ذوي صعوبات القراءة و عينة التلاميذ الأسوياء) في احد المتغيرات المعرفية : الوعي الصوتي. و يعد المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً واستخداماً في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة و الاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، ويعبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعها الكيفي و الكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها و بينها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى تعميمات. (حسن محمد عبد الباسط، 1990، ص198).

9- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي :

أ- الحدود الزمنية : امتدت الفترة الزمنية للدراسة حوالي 4 أشهر من أوت 2015 إلى نوفمبر 2015. مقسمة إلى قسمين :

الفترة الأولى : حيث قمنا فيها بجمع أكبر قدر من البيانات المتعلقة بالموضوع قصد الإحاطة والإلمام قدر الإمكان بمشكلة الدراسة وكذا القيام بالدراسة الاستطلاعية. الفترة الثانية : وهي الفترة الخاصة بتطبيق الأدوات وتحليل نتائجها والخروج باستنتاجات المتعلقة بالدراسة على العينة المختارة.

ب- الحدود المكانية : تمثلت في مؤسسات التربية والتعليم العمومية – ولاية الأغواط.

جدول رقم (01) جدول يوضح الحدود المكانية حسب الاسم والموقع

الموقع	اسم المدرسة
حي الواحات الشمالية	مدرسة شوشة البوطي
حي الصادقية	مدرسة محمد قريبيز

ج- الحدود البشرية : عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، تكونت من 30 فرداً نصفهم من العاديين ونصفهم من ذوي صعوبات التعلم، حيث تتراوح أعمارهم بين 08 إلى 09 سنوات.

10- عينة الدراسة :

لقد أصبحت العينات أساسا في الكثير من الدراسات النظرية والعلمية، حيث يعتمد عليها الباحثون كونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال . وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من العينات، العينة العشوائية والعينة القصدية، فالأولى تعلقت بعينة التلاميذ الأسوياء حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وأما الثانية فتعلقت بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وقد تم اختيارهم بطريقة عمدية باستعمال مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة إعداد: (فتحي مصطفى الزيات). ولقد بلغت عينة الدراسة (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي مقسمين إلى قسمين، (15) تلميذا وتلميذة من الأسوياء و (15) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات تعلم القراءة .

	خصائص العينة	الأسوياء	النسبة	ذوي صعوبات القراءة	النسبة
الجنس	الذكور	08	% 53.33	09	% 60
	الإناث	07	% 46.66	06	% 40
	المجموع	15	% 100	15	% 100
المستوى التعليمي	الثالث ابتدائي	08	% 53.33	08	% 53.33
	الرابع ابتدائي	07	% 46.66	07	% 46.66
	المجموع	15	% 100	15	% 100

جدول رقم (02) جدول خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي والتمثيل المنوي.

11- الدراسة الاستطلاعية:

إن من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية، لما لها من أهمية، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح للدراسة، كما تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه. وتهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث إلى:

- تحديد عينة الدراسة بدقة.
- تعطينا نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.
- اختبار الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (20 تلميذاً و تلميذة) من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي بمدرساتي قربيبيز عبد القادر بحي الصادقية، و مدرسة

شوشة البوطي بحي الواحات الشمالية بالأغواط . مأخوذة من العينة الأصلية للدراسة،
والجدول التالي يوضح خصائص العينة الاستطلاعية من حيث : المستوى الدراسي،
الجنس، المدرسة

الرابعة ابتدائي				الثالثة ابتدائي				العدد	المدرسة
%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور		
%20	02	%30	03	%20	02	%30	03	10	شوشة البوطي
%0	%0	%50	05	%10	01	%40	04	10	قريبز محمد
%20	02	%80	08	%30	03	%70	07	20	المجموع

جدول رقم (03) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية من حيث مكان التمدرس،
الجنس، المستوى الدراسي، والنسبة المئوية

12- أدوات الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة المتمثلة في الكشف عن الفروق الموجودة بين الأسوياء وذوي صعوبات القراءة في الوعي الصوتي، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، قام الباحث باستعمال أدوات معينة صالحة لقياس الظواهر المدروسة وهي :

أولا : مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة

هذا المقياس من إعداد الأستاذ الدكتور فتحي مصطفى الزيات، حيث يعتبر جزءا من مجموعة من المقاييس (بطارية) التي تقوم على تقدير المعلم أو الأب أو الأم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم من حيث الحدة والتكرار والديمومة، من خلال الملاحظة المباشرة التي تقوم على رصد هذه الأنماط السلوكية في الفصل أو المدرسة أو البيت، المتعلقة بصعوبات التعلم

خصائص البطارية :

- فقد ظهر أن للبطارية صدق وثبات عاليين .
- حدود تطبيقاتها من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف التاسع (الثالث متوسط الإحصائي)

- لقد أُقيمت معايير البطارية على مجتمع ذوي صعوبات التعلم.
 - لقد طبقت الدراسة على عينة من مصر، والبحرين، والكويت ولم يلاحظ وجد تباين أو اختلافات دالة في معايير مقاييس التقدير التشخيصية لمقاييس البطارية.
 - كما أشار معد البطارية بإمكانية تطبيق البطارية على جميع دول الخليج العربي، باعتبار أنه قد رأى أن عینتي البحرين والكويت ممثلة لباقي دول الخليج.
 - تتكون البطارية من ثلاثة مقاييس رئيسية تتوزع على تسعة مقاييس فرعية.
- مقاييس البطارية:** مقاييس صعوبات التعلم النمائية (الانتباه، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الإدراك الحركي، الذاكرة). مقاييس صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الرياضيات) مقياس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي .
- وصف المقياس وتعليماته:** يتكون مقياس صعوبات تعلم القراءة من 20 بنداً، تمثل خصائص سلوكية مختلفة من السلوك المستهدف تقديره وعلى القائم بالتقدير الحكم وتقدير درجة تكرار وديمومة السلوك الذي يظهره الفرد موضوع التقدير، ويوجد على يسار الصفحة تدرج المقياس الذي يتضمن تقديرات تتراوح بين: دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، ولا تنطبق.
- يتم حساب درجات مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم عن طريق جمع قيم علامات ($\sqrt{}$) داخل خانات التقدير، والدرجة الكلية للمقياس هي حاصل جمع قيم علامات ($\sqrt{}$) في خانات التقدير مضروبة X وزنها النسبي كالتالي
- ($4 \times$ إذا كانت دائماً)، ($3 \times$ إذا كانت غالباً)، ($2 \times$ إذا كانت أحياناً)،
($1 \times$ إذا كانت نادراً)، ($0 \times$ إذا كانت لا تنطبق).

مدى التقدير				المعيار	الصعوبة
صعوبات شديدة	صعوبات متوسطة	صعوبات خفيفة	عاديون		
61 فأكثر	60-41	40-22	22-0	الدرجة الخام	القراءة
99-73	72-33	32-11	11-1	المقابل المثني	

جدول رقم (04) جدول يوضح معايير تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة

ثانياً : اختبار الوعي الفونولوجي

قامت الباحثة أزداو شفيقة بإعداد سبعة مهام مقتبسة من اختبار دبلش جورج ونوك (2001) لقياس مستوى الوعي الفونولوجي، وقد تم الاعتماد في بناء الاختبار على : استعمال الكلمات المعروفة لدى الطفل، وذلك لسببين هما :

أولاً : لان المهام الفونولوجية تتطلب معالجة معرفية عالية، وخاصة إذا ما اخذ بعين

الاعتبار الصفة السمعية للمهام المقترحة .

ثانيا : إن الاستعمال المكرر للكلمات بلغة الطفل هو أساس تطوير انتباهه لبعض الصفات الفونولوجية كالانتباه مثلا إلى كلمتين تنتهي بنفس الصوت .

مهام الاختبار :

1- الحكم على القافيات.

2- كلمة قافية.

3- قافية مع كلمة مقصودة.

4- الكلمة التي تنتهي بنفس الصامت.

5- حذف المقاطع.

6- الصوت الناقص .

7- تعويض الحرف الأول.

نظام تنقيط الاختبار :بناء على الإجابات الصحيحة، وإخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية،

تم تنقيط كل واحدة من المهام على ثلاثة (3) نقاط كحد أقصى حسب عدد البنود إذ تم منح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة، و هو نظام التنقيط المستعمل في الاختبار الأصلي، ما عدا حذف المقاطع التي يصل مجموعها إلى (9) نقاط كحد أقصى بنظام ثلاث نقاط لكل واحدة من المهام الجزئية الثلاثة. و يكون بذلك المجموع الكلي (27 نقطة).

كيفية إجراء الاختبار:

- تم تطبيق الاختبار بصفة فردية، في أوقات الدراسة بمكتب المراقبين بالمدرسة، أو في قسم شاغر
 - يتمحور متوسط الحصص ما بين عشرون و ثلاثون دقيقة.
 - قدمت التعليمات بالعربية العامية حرصا من الباحثة على خلق جو مريح و لعبي، مقارنة مع لغة رسمية، وكذا للتحقق من فهمه للتعليمية.
 - الاختبار أساسا شفوي، و بما أن ذلك يتطلب إشراك الذاكرة، نقوم بتكرار البند مرة واحدة، و لكن أيضا بطلب من الطفل.
 - تجنب استعمال الكلمات مثل (قافية، مقطع، فونيم) إذ هي ليست معروفة لدى أطفال التجربة.
 - لكل طفل ورقة تنقيط التي تدون عليها إجابته بشكل لا يلفت كثيرا إنتباهه.
- من أجل تحليل كيفي دقيق، طلب من أطفال التجربة أن يحددوا بأي صوت تنتهي أزواج الكلمات التي تقفي بالنسبة للبند الأول (أزداو شفيقة، 2012/2011، ص105-111) .

13- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

يهتم الباحثون في ميدان العلوم التربوية والنفسية بالحصول على بيانات ومعلومات

دقيقة حول الظواهر المدروسة، ومن أجل ذلك يقدمون على اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لهذه المهمة، ويعتبر الشرط الأساسي لاستخدام أي أداة في جمع البيانات هو أن تتميز بالصدق والثبات.

أولاً : الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة

1- الصدق : قام الباحث باستعمال الصدق الذاتي من أجل حساب صدق الأداء المستعملة في الدراسة حيث يقوم هذا النوع من الصدق على حساب جذر معامل الثبات للمقياس ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق ذاتي يمكننا من استخدامه في الدراسة الحالية

2- الثبات : قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية من أجل حساب ثبات المقياس، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (20) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وبعد ذلك تم تقسيم الدرجات إلى قسمين وحساب معامل الارتباط بينهما، ثم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون . وقد تم الاعتماد على هذه الطريقة لأنه وحسب كل من فاطمة صابر وميرفت خفاجه (2002) يفضل استخدام هذه الطريقة للتغلب على صعوبة الضبط الدقيق والمساواة بين ظروف تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه. (فاطمة صابر وميرفت خفاجه، 2002، ص 167).

جدول رقم (05) يوضح نتائج تطبيق طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون

الدالة	التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط	العينة	
0.05	0.77	0.63	10	القسم الأول
			10	القسم الثاني

الجدول رقم (05) يوضح قيمة معامل ثبات مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية التي بلغت (20) تلميذا وتلميذة من متمرسي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وبعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية تحصل الباحث على معامل ارتباط يقدر ب (0.63)، وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون لوحظ ارتفاع معامل الارتباط إلى (0.77)، وهذا يدل على أن المقياس ذو ثبات عال ويصلح لاستعماله في الدراسة الحالية

ثانياً : الخصائص السيكومترية لاختبار الوعي الفونولوجي

1- الصدق : استخدم الباحث الصدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية) من أجل التحقق من صدق الأداة المستعملة في الدراسة، حيث يرى السيد حسن (2006) أن من أبسط الطرق التي تستخدم لتحقيق هذه الفكرة مقارنة متوسطات درجات الأقوياء

بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان، وبذلك نطمئن إلى صدقه.

(السيد حسن، 2006، ص.26) وقد تم سحب 33 % من طرفي توزيع الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم 20 تلاميذ 7 تلاميذ تحصلوا على الدرجات العليا في المقياس و 7 آخرين تحصلوا على الدرجات الدنيا في المقياس، وكانت النتائج كالتالي.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
الدرجات الأعلى	7	20.71	0.48	6.13	6.96	دالة
الدرجات الأدنى	7	16.57	1.71			

جدول رقم (06) : جدول نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات الأعلى والأدنى في الاختبار

الجدول رقم (06) يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين متوسطات الأفراد الذين تحصلوا على الدرجات الأعلى ومتوسطات الأفراد الذين تحصلوا على الدرجات الأدنى في الاختبار بتطبيق اختبار الفروق، (T.Test) حيث تبين أن قيمة (sig) والتي تساوي (0.00) اصغر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (6.69) وبالتالي يمكن القول أنها دالة إحصائياً . إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تحصلت على الدرجات الأعلى في اختبار الوعي الفونولوجي وبين المجموعة التي تحصلت على الدرجات الأدنى في الاختبار. هذا ما يدل على الاختبار له قدرة على التمييز بين المجموعتين المختلفتين، وبالتالي تجعلنا نتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته للدراسة الحالية .

2- الثبات : لتحديد معامل ثبات الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (20) تلميذاً، وبعد ذلك تم تقسيم الدرجات إلى قسمين وحساب معامل الارتباط بينهما، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون .ويذكر علام (2000) انه يصعب في بعض الأحيان بناء صيغتين متكافئتين أو الحصول عليهما، أو قد يصعب تطبيق الاختبار مرتين، فعندئذ يفضل تقدير الثبات باستخدام اختبار واحد وتطبيقه مرة واحدة (صلاح الدين علام، 2000، ص 15) ويشير عوض (1998) كذلك إلى أن طريقة التجزئة النصفية تهدف إلى التغلب على المشكلات التي ظهرت في طريقة إعادة التطبيق، حيث يحسب معامل الثبات مباشرة من نتائج التطبيق الأول، وذلك بقسمة النتائج إلى قسمين متساويين وحساب معامل الارتباط بينهما. (عباس عوض، 1998، ص.56).

جدول رقم (07) يوضح نتائج تطبيق طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون

الأقسام	العينة	معامل الارتباط	التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	الدلالة
القسم الأول	10	0.59	0.74	دالة
القسم الثاني	10			

الجدول رقم (07) يوضح قيمة معامل ثبات الاختبار الوعي الفونولوجي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية التي بلغت (20) تلميذا وتلميذة من متمرسي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وبعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية تحصل الباحث على معامل ارتباط يقدر (0.59) وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فلو حظ ارتفاعه إلى (0.74)، وهذا إن دل فإنه يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال ويصلح لاستعماله في الدراسة الحالية .

14- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لقد تم الاستعانة في الدراسة الحالية بجملة من الأساليب الإحصائية والتي هي في نظر الباحث الأكثر ملائمة لنوعية البيانات المستخدمة في الدراسة، وهي كالآتي :

أ- **المتوسط الحسابي** : يعرف البعض المتوسط الحسابي لمجموعة من الدرجات أو القيم بأنه القيمة التي وزعت على كل فرد من أفراد العينة لكان مجموع هذه القيم هو المجموع الحقيقي للقيم الأولى (محمود أبو النيل، 1987، ص101).

ب- **الانحراف المعياري** : هو عبارة عن مقياس لمبلغ تشتت الدرجات أو انتشارها أو تبعثرها أو بعد كل منها عن المتوسط الحسابي للمجموعة التي تنتمي إليها، وبلغة علم النفس والتربية : الانحراف المعياري هو المعيار الذي يوجد بين أفراد الجماعة من فروق فردية، وبالتالي يكشف لنا حجمه عن تجانس المجموعة أو عدم تجانسها أو ما يوجد من انسجام بين أفرادها في الظاهرة المقاسة من عدمه (العيسوي، 1997، ص 160)

يستخدم لإيجاد العلاقة بين مجموعتين من الدرجات، وقيمه تتراوح ما بين (-1) و(+1)، فالقيمة (-1) ارتباط تام سالب، والقيمة (+1) تعني ارتباط تام موجب، والقيمة (0) تعني عدم وجود ارتباط بين متغيرين . (صلاح الدين علام، 2000، ص120-119).

ج- **اختبار الفروق T.test** يستخدم اختبار (T) كوسيلة لمعرفة الفرق بين مجموعتين، عما إذا كان هذا الفرق فرقا جوهريا... أي له دلالة إحصائية أم لا، فإذا كان له دلالة إحصائية فمعنى هذا الفرق فرق حقيقي، أما إذا كان هذا الفرق ليس جوهريا، أي ليس حقيقيا، فإن هذا يعني أن الفرق سوف يختفي عند إجراء هذا البحث عدة مرات . (عباس محمود عوض، 1999، ص 141).

د- تحليل التباين الأحادي : (ONE WAY ANOVA) يستخدم لمقارنة عدة متوسطات لأكثر من مجتمعين، والأسلوب المتبع في ذلك يقيس اختبار تحليل التباين الأحادي تأثير عامل واحد مكون من عدة مستويات (متغير مستقل نوعي فيه مكون من ثلاث فئات فأكثر) على عامل آخر (متغير تابع متصل). (عماد نشوان، 2005، ص91).

ه- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: SPSS هي الحروف الأولى للعبارة Statistical package for social science وتعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو من أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والزراعية والهندسية والطبية لإجراء التحليلات الإحصائية المختلفة. (السيد أبو هاشم، 2009، ص 04).

عرض النتائج وتحليلها:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

التذكير بالفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء وذوي صعوبات التعلم القراءة .

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
الأسوياء	15	18.73	2.4	9.91	28	0.00
صعوبات تعلم القراءة	15	9.53	2.66			

جدول رقم (08) : جدول تحليل نتائج الفرضية الأولى

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (الأسوياء) قد بلغ (18.73) بانحراف معياري قدر بـ (2.4)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (صعوبات تعلم القراءة) يقدر بـ (9.53) بانحراف معياري قدر بـ (2.66)، وبما أن قيمة (sig) والتي تساوي (0.00) اصغر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (28)، وبالتالي يمكننا قبول الفرضية البديلة.

إذن فإننا نستنتج مما سبق بأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الوعي الصوتي بين عينة الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

التذكير بالفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للجنس.

جدول رقم (09) : جدول تحليل نتائج الفرضية الثانية

المجموعتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	9	8.22	2.33	-2.88	13	0.13
إناث	6	11.5	1.87			

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (الذكور) قد بلغ (8.22) بانحراف معياري قدر بـ (2.33)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (إناث) يقدر بـ (11.5) بانحراف معياري قدر بـ (1.87)، وبما أن قيمة (sig) والتي تساوي (0.13) أكبر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (13)، وبالتالي يمكننا قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى للجنس.

وعليه بإمكاننا القول في ضوء النتائج المتحصل عليها بأن الفرضية الثانية قد تحققت وبالتالي نستنتج أن لا فرق في الوعي الصوتي بين الجنسين (ذكور/إناث) من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التذكير بالفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للجنس.

جدول رقم (10) : جدول تحليل نتائج الفرضية الثالثة

المجموعتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	8	18.75	2.43	0.28	13	0.97
إناث	7	18.71	2.56			

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (ذكور) قد بلغ (18.75) بانحراف معياري (2.43) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (إناث) يقدر بـ (18.71) بانحراف معياري قدر بـ (2.56) وبما أن قيمة (sig) والتي تساوي (0.97) أكبر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (13) و بالتالي يمكننا قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة أسوياء تعزى للجنس . وبإمكاننا القول في ضوء النتائج المتحصل عليها بأن الفرضية الثالثة قد تحققت و بالتالي نستنتج أن لا فرق في الوعي الصوتي بين الجنسين (ذكور/إناث) من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي .

عرض وتحليل النتائج الفرضية الرابعة :

التذكير بالفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات التعلم القراءة تعزى للمستوي التعليمي.

جدول رقم (11) : جدول تحليل نتائج الفرضية الرابعة

المجموعتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
الثالثة ابتدائي	8	8.37	2.55	1.97	13	0.07
الرابعة ابتدائي	7	10.85	2.26			

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي) قد بلغ (8.37) بانحراف معياري قدر بـ (2.55) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي) يقدر بـ (10.85) بانحراف معياري قدر بـ (2.26) و بما أن قيمة (sig) و التي تساوي (0.07) اكبر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (13) و بالتالي يمكننا قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة صعوبات تعلم القراءة تعزى للمستوي التعليمي . و عليه بإمكاننا القول في ضوء النتائج المتحصل عليه بان الفرضية الرابعة قد تحققت و بالتالي فأنا نستنتج أن لا فرق في الوعي الصوتي للمستويين (الثالث/الرابع) من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة :

التذكير بالفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للمستوي التعليمي .

المجموعتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
الثالثة ابتدائي	8	17.37	2.55	2.8	13	0.013
الرابعة ابتدائي	7	20.28	0.75			

جدول رقم (12) : جدول تحليل نتائج الفرضية الخامسة

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي) قد بلغ (17.37) بانحراف معياري يقدر بـ (2.55) في حين كان المتوسط الحسابي لمجموعة الثانية (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي) يقدر بـ (20.28) بانحراف معياري قدر بـ (0.75) و بما أن قيمة (sig) و التي تساوي (0.13) اكبر من (0.05) عند درجة حرية تساوي (13) و بالتالي يمكننا قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة الأسوياء تعزى للمستوى التعليمي. وعليه بإمكاننا القول في ضوء النتائج المتحصل عليها ب الفرضية الخامسة قد تحققت و بالتالي فإننا نستنتج أن لا فرق في الوعي الصوتي بين المستويين (الثالث/الرابع) ابتدائي من الأسوياء.

عرض وتحليل النتائج الفرضية السادسة :

التذكير بالفرضية : يوجد اختلاف بين الأسوياء و ذوي صعوبات القراءة في أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي .

جدول رقم (13) : جدول تحليل نتائج الفرضية السادسة

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفروق	درجة الحرية	الدلالة
البعد الأول	15	3	0.00	1.43	14	غير دالة
	15	2.6	0.89			
البعد الثاني	15	2.6	0.5	10.11	28	دالة
	15	0.46	0.63			
البعد الثالث	15	2.8	0.41	5.73	19.67	دالة
	15	1.3	0.89			
البعد الرابع	15	2.6	0.73	4.40	28	دالة
	15	1.13	1.06			
البعد الخامس	15	2.4	1.24	3.96	28	دالة
	15	0.60	1.24			
البعد السادس	15	3	0.00	1.87	14	غير دالة
	15	2.4	1.24			
البعد السابع	15	2.33	0.72	5.73	28	دالة
	15	1	0.53			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء وذوي صعوبات القراءة في جميع أبعاد اختبار الوعي الفونولوجي ما عدا البعد الأول و البعد السادس فالنتائج كانت غير دالة و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء و ذوي صعوبات القراءة البعد الأول و البعد السادس.

ومنه يمكن القول أن موطن الصعوبة عند ذوي صعوبات القراءة يكمن في البعد الثاني المتعلق ب كلمة قافية و البعد الثالث المتعلق ب قافية مع كلمة مقصود و البعد الرابع المتعلق ب الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته و البعد الخامس المتعلق ب حذف المقاطع

و البعد السابع المتعلق بـ تعويض الحرف الأول . بينما لم تظهر النتائج المشار إليها في الجدول رقم(13) وجود صعوبات عند ذوي صعوبات القراءة في البند الأول المتعلق بـ الحكم علي القافيات و البند السادس المتعلق بـ الصوت الناقص.

عرض وتحليل النتائج الفرضية السابعة :

التذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدي عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى لنوع الصعوبة (خفيفة . متوسطة . شديدة).

جدول رقم (14) : جدول تحليل نتائج الفرضية السابعة

الدالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
		37.676	2	75.352	داخل المجموعات
دالة	18.544	2.032	12	24.381	خارج المجموعات
			14	99.733	المجموع

من خلال جدول رقم (14) يلاحظ أن مجموع المربعات داخل المربعات بلغ (75.352) بمتوسط مربعات يساوي (37.676) عند درجة حرية تقدر بـ (2) في حين كان مجموع المربعات خارج المجموعات يبلغ (24.381) بمتوسط المربعات يقدر بـ (2.032) عند درجة حرية تساوي (12) وقد بلغ تحليل التباين الأحادي (18.544) و بما أن قيمة (sig) و التي تساوي (0.00) و بالتالي يمكننا قبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي لدى عينة ذوي صعوبات تعلم القراءة تعزى لنوع الصعوبة (خفيفة . متوسطة . شديدة) و لاختبار دلالة الفروق لكل زوج من المعالجات نلجأ إلى المقارنات المتعددة باستخدام طريقة L.S D.

جدول رقم (15) : جدول المقارنات المتعددة للفرضية السابعة

الدالة	الفرق في المتوسطات	صعوبة (j)	الصعوبة (i)
دالة	*2.57143	صعوبات متوسطة	صعوبات خفيفة
دالة	*6.33333	صعوبات شديدة	
دالة	-*2.57143	صعوبات خفيفة	صعوبات متوسطة
دالة	*3.76190	صعوبات شديدة	
دالة	*-6.33333	صعوبات خفيفة	صعوبات شديدة
دالة	-*3.76190	صعوبات متوسطة	

من خلال الجدول رقم (15) و باستعمال طريقة L.S.D فقد ظهرت فروق بين المتوسطات حيث كانت قيمة (sig) في كل المعالجات اصغر من (0.05) مع وجود علامة (*) على جميع الفروق المتوسطات و بالتالي يمكننا القول بوجود فروق دالة إحصائية بين كل نوعين من أنواع صعوبات القراءة.

الاستنتاج العام :

يعتبر موضوع الدراسة الحالية والذي يتناول الفروق في الوعي الصوتي بين الأسوياء وذوي صعوبات تعلم القراءة مهما جدا خاصة للباحثين في مجال العلوم النفسية والتربوية عموما وفي مجال الأروطونيا خصوصا، مما أدى إلى تعدد الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع من جوانب عديدة والتي تم ذكرها في الفصل الأول، وقد تم التوصل إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة من خلال ما أسفرت عليه النتائج التطبيقية . إن النتائج التي تم التوصل إليها تدفع بالباحثين والمهتمين إلى الأخذ بعين الاعتبار أهمية البرامج والمناهج التعليمية التي تقدم لفئة الأطفال عموما وذوي الصعوبات القرائية خصوصا، وذلك من أجل التشخيص المبكر والجيد للصعوبات التعليمية المنتشرة في الأوساط الأكاديمية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات التي نذكرها من خلال النقاط التالية :

- 1- ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة من كافة النواحي خاصة النفسية والتربوية منها، وهذا الاهتمام يشترك فيه الجميع (الأسرة، المدرسة، المؤسسات الاجتماعية).
- 2- ضرورة إجراء دراسات مسحية للتعرف على الحجم الحقيقي لصعوبات تعلم القراءة في أوساط التعليم الابتدائي .
- 3- ضرورة مراقبة الأطفال في سنوات حياتهم الأولى، وخصوصا في بداية دخولهم المدرسة.
- 4- ضرورة توفير طاقم مدرب على تأهيل فئة ذوي صعوبات التعلم داخل المؤسسات التربوية.
- 5- ضرورة تكوين الأولياء ومعلمي التعليم الابتدائي على أساليب تنمية الوعي الصوتي لدى الطفل من أجل التقليل من حدة الصعوبات القرائية في المستقبل، وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية والتعليمية المختلفة .
- 6- ضرورة إقامة أقسام خاصة على مستوى المدارس الابتدائية، يخصص لتدريب و تعليم ومتابعة حالات ذوي صعوبات التعلم عموما، يشرف عليه أخصائيون .
- 7- ضرورة تفعيل دور الصحة المدرسية من خلال المتابعة الميدانية للتلاميذ بشكل دوري خاصة في بداية السنة الدراسية .

- 8- ضرورة دعم تنظيم الملتقيات والندوات الدراسية من طرف مديريات التربية حول مواضيع تربية لصالح معلمي الابتدائي يُوَظَرها أساتذة جامعيون متخصصون .
- 9- تحفيز الطلبة والأساتذة الأكاديميين على دراسة الموضوع بشكل موسع وأكثر تفصيلاً

المراجع :

1. أحمد حسن محمد عاشور « الوعي الفونولوجي ودوره في تشخيص وعلاج الأطفال ذوى العسر القرائي» المجلة العربية في صعوبات التعلم (AJLD) جلد الأول العدد،-16 الأول، الولايات المتحدة الأمريكية، ب س، ص 1.
2. سعيد كمال عبد الحميد « فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مستوى النطق لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم» مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ب ع، 2007 ص.101-105.
3. مساعد بن عبد الله النوح : مبادئ البحث التربوي، ط 1، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.
4. حسن محمد عبد الباسط : أصول البحث الاجتماعي، ط 11، مكتبة النهضة الإسلامية ، عمان، 1990.
5. فاطمة صابر وميرفت خفاجه : أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2002.
6. السيد أبو هاشم حسن «الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2006.
7. عباس محمود عوض : القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.
8. محمود السيد أبو النيل : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1987.
9. صلاح الدين محمود علام : القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط 1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000.
10. عباس محمود عوض : علم النفس الإحصائي، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
11. عماد نشوان : الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبيقي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2005.

12. بد الفتاح مطر، واصف العايد « فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة » المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل- البحث العلمي في مجال الإعاقة - مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض، من الفترة 22-26 مارس 2009.
13. السيد أبو هاشم « أساسيات الإحصاء وتجهيز البيانات باستخدام SPSS كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، في الفترة ما بين 25-2009/12/27.
14. حميدوش سليمة « دراسة الوعي الفونولوجي ضمن نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدي القراءة من السنة الرابعة » رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003/2002.
15. سعاد حشاني « قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعي الفونولوجي » مجلة دراسات نفسية و تربوية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -، الجزائر، العدد 9، ديسمبر 2012، ص-100 .
16. محمد عويس القرني إبراهيم محمد « المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي
17. سامر الحساني « أثر برنامج تدريبي لمهارات الذاكرة العاملة في تطوير مستوى
18. خالد أبو شعيرة وثائر غباري : صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
19. أздаو شفيقة «الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل» رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2012/2011.
20. ماهر علي عبابنة « الفروق في مهارات الوعي الصوتي المتضمنة في التهجئة بين الطلبة ذوي عسر القراءة وأقرانهم العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن » رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية ن جامعة عمان العربية، 2010.
21. الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي مشكلات القراءة « مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد 71، الجزء الثاني، 2011 صص 191-256. اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية « مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر،، 2008، ص ص-114